الأنباء
الاربعاء 3 يونيو 2015

«الأنباء» رصدت آراءهم بعد إقراره رسمياً

منتجون: قرار «الإعلام» صائب 100٪ ويخدم البلد فنياً واقتصادياً والتوقعات مبشرة بالخير

أميرة عزام

عقب إصدار القرار الوزاري رقم 18 لسنة 2015 بشأن تنظيم إجازة إنتاج وعرض المصنفات المرئية والمسموعة لمنشآت الإنتاج الفني، والذي يعتمد إلغاء المادة 19 من القانون رقم 61 لسنة 2007 بشأن الإعلام المرئي والمسموع التي كانت تحظر إجراء أي تعديل أو إضافة أو حذف للنص المجاز وأصبح يمكن إجراء تعديل جزئي على النص وألا يكون تغييرا جوهريا على النص المجاز ما من شأنه الإخلال بمضمون العمل الفني أو فكرته أو يتعارض مع أحكام القانون أو النظام العام والآداب العامة، استطلعت «الأنباء» آراء وتعقيبات وتوقعات بعض المنتجين عن مدى مساهمة القرار في إنتاج المزيد من الأعمال الفنية ونتائج ذلك، فجاءت الأسطر التالية:

أحمد جوهر

حمد بدر

القرار ممتاز

في البداية، قال الفنان المنتج عبدالرحمن العقل ان القرار ممتاز ويمنحنا المزيد من الثقة بالنفس وبذل المزيد من العطاء بعيدا عن الرقابة المشددة على الأعمال وانما دفعة للكاتب بالحفاظ على ما يليق بأهله ووطنه ومجتمعه، فالإعلام أعطى المنتج الصفة وبالتالي على المنتج ان يكون أهلا لهذه الصلاحية، لافتا الى ان القرار لا يقيد الأعمال بل يمنحها حريتها وينقح العيوب التي يمكن ان يتخللها، إضافة الى جعل العمل تحت مسؤولية كبيرة من الكاتب والمنتج وهو ما يزرع الثقة الكبيرة التي رسمها هذا القرار بين وزارة الإعلام والمنتجين من جهة، وبين المنتجين والجمهور من جهة اخرى.

وأشاد العقل الى الحرية الممنوحة بأدب الى الكاتب والمنتج دون خوف او حواجز وهو ما يجعل العمل متميزا وفي مصلحة كل الأطراف، مطالبا الوزارة بعدم التعاون مع بعض المنتجين غير الكويتين الذين يسيئون بأعمالهم الدرامية للمجتمع الكويتي، موضحا ان هذه المطالبة قالها في الندوة التعريفية بحضور وكيل وزارة الإعلام د.طارق المزرم ويتمنى ان تأخذ بها الوزارة لأن هؤلاء يسيئون للمنتجين الكويتيين وغير الكويتيين الذين يقدمون أعمالا تحافظ على تماسك الوحدة الوطنية ومحاربة الظواهر الدخيلة على المجتمع الكويتي.

تسهيلات كثيرة

ومن جانبه، أكد المنتج عبدالعزيز الطوالة ان القرار يعتبر تسهيلات كثيرة، حيث كانت المواد غامضة وأصبحت المواد الآن واضحة ومشجعة للمنتج بعيدا عن التضييق إضافة الى انه في السابق كان النص يتأخر عدة شهور حتى يتم الحصول على الإجازة أما الآن فينتهي النص فيما لا يتجاوز الشهر رغم كثرة وكثافة النصوص المقدمة.

وعن الإنتاجات المستقبلية، توقع الطوالة ان تتوافد وتتوالى الأعمال الإنتاجية بسبب التشجيع عليها، ففي السابق كان يتم رفض النص كليا في حال تواجد بعض الملاحظات عليه، أما الآن فنادرا ان يكون النص مرفوضا إلا إذا كان الموضوع مرفوضا إضافة لوضوح أسباب الرفض بتوضيح الملاحظات على المشهد او النتائج المترتبة عليه وتنبيه الكاتب الى التعليق على المشهد بتعديله او حذفه وليس برفض العمل كاملا، مضيفا توقعه بتوافد المنتجين من الخليج للعمل في الكويت مع أشقائهم بعد تسهيل عملية الإنتاج.

من جهة أخرى، لفت الطوالة الى ثنائه وشكره على الإعلام بهذا القرار الذي من شأنه تيسير مهمة الإنتاج مما ينعكس على البلد فنيا وثقافيا واقتصاديا لتسهيل العمل للجميع.

التوسع في الإنتاج

بدوره، أوضح المنتج باسم عبدالأمير ان القرار يمنح مساحة لتعديل العمل دون الرجوع الى إقراره مرة أخرى مما يعني تسهيل الأمور الرقابية وهو ما يدفع بعجلة الأعمال الفنية للتوسع في الإنتاج، أما عن التشدد في الرقابة على أمور الآداب العامة والأخلاقيات، فلفت عبدالامير الى ضرورة ان يكون كل كاتب ومنتج رقيب نفسه قبل ان يراقبه الآخرون، مضيفا ان جانب التعديل على المعنى ومراعاة الأمور الرقابية كالعادات والتقاليد والأمور الدينية وما يتماشى مع المجتمع إضافة الى ان تكون فترة النص شهرين كلها مواد تخدم العمل الفني وهو شيء طيب يريح جميع الجهات.

إزالة السلبيات

ومن جهته، علق المنتج احمد جوهر :ان القرار جاء صائبا 100٪ وان الجهود المبذولة في إزالة السلبيات أصبحت واضحة لإعطاء المزيد من الحلول لمواجهة العراقيل التي تتعرض لها معاملات النصوص ضاربا مثالا على ذلك بالنص الذي يمر عليه عامان مثلا حتى يتم الحصول على تصريح من اجله مما لا يجعل العمل في وقته ولكن الآن يمكن الحصول على التصريح خلال أيام، مشددا على ضرورة الانتباه الى ان يكون العمل في وقته شاكرا «الإعلام» على هذه الإيجابية ومبديا طموحه بالمزيد من الإيجابية.

الجيد يفرض نفسه

واختتم المنتج والكاتب حمد بدر بقوله: «القرار جميل ويخدم المنتجين ويوضح الجهود الملموسة من وزارة الإعلام والممثلة في وزيرها الشيخ سلمان الحمود ومن يخلفه في تطوير الوزارة وآلية العمل بها، فأنا أراهم خلية نحل تسعى لتطوير الجهاز الإعلامي وتخرج بقرارات مفيدة للمنتج وشركات الإنتاج، إضافة لكون القرار يجعل الرقابة على النصوص قصيرة المدى ولا تستغرق عاما او اثنين بل حاليا تستغرق شهرا واحدا في ظل كم هائل من النصوص المقدمة للوزارة يتبعه إجازة او طلب تعديل للنص وهذا التعديل يتم خلال 60 يوما، وأتوقع انه إذا تم تطبيق هذا القرار وتنفيذه بالشكل المطلوب فسيكون الناتج في صالح شركات الإنتاج».

ولفت بدر الى انه في السنوات الأخيرة اتضح اهتمام الإعلام بقيمة الدراما بخلاف وقوف عجلات الدراما في الفترات السابقة إضافة لمساهمة الإعلام في توفير المنتج المنفذ للعمل الأصلح أو الأفضل، وذلك دون محسوبية أو تحيز وانما العمل الجيد يفرض نفسه.

الفنان عبدالرحمن العقل

العقل: القرار ممتاز وأطالب المسؤولين بعدم التعاون مع بعض المنتجين غير الكويتيين المسيئين للمجتمع من خلال أعمالهم الدرامية

باسم عبدالامير

عبدالعزيز الطوالة

أكد أن الساحة السورية تعاني من أمور كثيرة

أحمد حامد لـ «الأنباء»: «طوق البنات» الثاني والثالث مفاجأة!

دمشق ـ هدى العبود

قصص وروايات طالما اختلف عليها الكتاب والنقاد وطالت الاتهامات الكاتب حول مصداقية من هو المؤلف الحقيقي للقصة، لكن وقبل أن نبدأ بالحوار مع الكاتب والفنان المسرحي والتلفزيوني والسينمائي احمد حامد تعالوا معنا لمعرفة ماهية الجزء الثاني والثالث من «طوق البنات»: ترى هل هي قصة واقعية أم انها قصة افتراضية؟ أما حتوتة ست الشام البنت الصغرى والغالية لوالدها، فهي إحدى خرزات الطوق الذي انفرط، كذلك تحكي قصة واقعية من غرام الضابط الفرنسي بالبنت الدمشقية وحقيقة زواجهما، والتي حدثت بمنطقة الصالحية في البيت المقابل لجامع الشهداء بالصالحية، فإلى التفاصيل:

مشهد من مسلسل «طوق البنات»

مفاجآت في الجزء الثالث من المسلسل

بداية من أين يستقي الكاتب رواياته التي نشاهدها من خلال مسلسلات تلفزيونية أو نصوص مسرحية أو أفلام سينمائية؟

● الكاتب عندما يبدأ بكتابة روايته أو مسلسله أو نصه المسرحي يجتهد على الرواية، ويمكن أن «يشتغل عليها»، وهذه بلغة الكتاب، وأي شخصية تشبه أي حدث «تكون شخصية افتراضية»، وذلك لضرورة الحكاية، لأن الكاتب يود أن يصل لعمق ما يريده خدمة للنص، وهذا ينطبق على أي كاتب يريد أن ينهل حكاياته من الناس أو من أطراف الروايات التاريخية العالمية، ومن خلال «الأنباء» أريد أن اشير الى أن الفكرة أو الجمل البسيطة يمكن أن تخدم العمل، وهذا ينطبق على أعمال قدمتها وأخذت شهرة على الصعيد العربي والمحلي مثل الخوالي، وقبل أن اكتب رواية «الخوالي» جالست الكثيرين من حي الشاغور ومنهم المختار وشخصية نصار بمسلسل «الخوالي» شخصية وهمية وافتراضية، ولا يعني أن كل من استفسرت منه عن حتوتة ما، له الحق في التأليف، وهناك أناس كثيرون يبحثون عمن يؤرخ لهم، وذلك لأن هذا الامر يبعث فيهم السعادة.

وأنا ككاتب، وبأرشيفي ما يقارب ثلاثين عملا، أقول علانية: إن من يطلع على ما هو متواجد في مكتبي يفاجأ بحجم الملخصات، والقصص التاريخية، والوثائق التي تثبت أحقيتي في كل حرف أكتبه.

الأجور الفنية متدنية قبل الأزمة.. ومع الأسف ازدادت حالياً

نعاني من نقص في الكوادر الفنية نتيجة ظروف وغياب وسفر وانشقاق الكثير من الفنانين

باعتباركم تصورون الجزأين الثاني والثالث حاليا من «طوق البنات»، هلا أعطيتنا فكرة عن مضمون العمل؟

● كما تعلمون طوق البنات قصة جرت أحداثها في مدينة دمشق (حي الصالحية الدمشقي)، وكلمة طوق نسبة للطوق الذي اشتراه والد الفتيات لابنته الصغيرة «ست الشام»، وبنصيحة من زوجته وزعت الخرزات على البنات الأربع لكي تكون لكل منهن خرزة تعلق في رقبتها.

برأيكم خطف «ست الشام» هل كان بدافع الانتقام من والدها، لسبب ما، أم انه فعلا كان ضحية المستعمر؟

● خطفت بدافع الانتقام، ظنا من احدهم ان الفنان رشيد عساف (والد ست الشام واخواتها) يتعامل مع المحتل الفرنسي (هذه الحقيقة التي بناها الواشي لأهل الشام)، وكانت ست الشام الأغلى على قلب والدها وهي ابنته الصغيرة، ولسوء الحظ يقتل من قام باختطافها قبل أن يخبر والدته من تكون الطفلة، ومن هنا ينفرط الطوق بضياع إحدى الفتيات.

إذن الفتاة عاشت مع أسرة غريبة عنها، وأخذت نسبا ليس نسبها؟

● هذه الحقيقة فعلا، وهذا ما جرى، الى أن تموت الجدة (منى واصف) التي ربت «ست الشام»، ويقع في حبها عمها، الذي قام بتربيتها بعد أن توقظ عمته فيه أنها ليست ابنة شقيقه، وأنها محرمة عليه، وانه نسي كيف جاء بها شقيقه، على أنها ابنته من زوجته بمدينة حلب، ويقع العم في حبها، ويعيش صراعا عنيفا بينه وبين نفسه، متسائلا: هل هو حب أبوي أم هو عشق عذري؟

هل تحدث الكاتب أحمد حامد عن الصعوبات التي تعترض التصوير حاليا، وفي هذه الظروف؟

● نعاني حقيقة من نقص في الكوادر الفنية، وذلك نتيجة ظروف وغياب وسفر وانشقاق الكثير من الفنانين، من هنا واجهنا صعوبات في التوزيع، وواجهنا نقصا في كل أنواع الكوادر، وشمل هذا النقص كل شيء، من المؤسسات وبمختلف الحياة، استطيع القول ان الحقل الفني عانى من انتقاء الممثلين، لكننا والحمد لله تجاوزنا كل هذه القصص، ومازلنا نصور حتى اللحظة لشهر رمضان، لعدد كبير من المحطات التي اشترت العمل، وعلى الأغلب هي التي عرضت الجزء الأول مثل: المستقبل، والمتوسط الرؤيا، وقناة دراما السورية، ومحطات مصرية.

هل سيسوق «طوق البنات» لقنوات خليجية؟

● مع الأسف لم يتم تسويقه خليجيا لموسم 2015، ولكن العمل تم عرضه بمحطة «الجديد» عام 1420، كما عرض مباشرة بعد عرضه خلال شهر رمضان عام 2014 على قناة «أم.بي.سي»، وفي رأيي ككاتب، ان العمل اخذ حقه وسيعرض على محطات أخرى كذلك.

الجزء الثالث من «طوق البنات» هل سيحفظ لعام 2016؟

● اعتقد ان الشركة قررت عرضه مباشرة بعد الجزء الثاني.

أثناء انتظارنا لإجراء الحوار معكم التقينا عددا من الفنانين، وكان لديهم نوع من الحسرة والامتعاض حول الأجور، بمعنى أن الأجر العالي لفنانين معينين وهم يعدون على الأصابع.. ككاتب لعمل من ثلاثة أجزاء، هل يرضيك ذلك؟

● علينا أن نعترف بأن اجر الفنانين السوريين كان متدنيا قبل الأزمة، والسبب في رأيي هو عدم وجود ضوابط قانونية ملزمة للمهنة، علما انه في كل دول العالم تضبط حيثيات هذه المهنة، هناك أجور كبيرة لعدد قليل من الفنانين النجوم، والباقي مع الأسف يأخذون الفتات حتى ان بعض الفنانين يأخذون أجورهم على دفعات، وآخرون يشحدون أجورهم من شركات الإنتاج ومنهم من يأخذون حقوقهم كاملة، وسأضرب مثالا على دولة عربية وليست نفطية، مصر مثلا، هناك قانون في مصر ينص على انه لا يمكن لأي شركة تسويق المنتج إلا بعد تسديد كل مستلزماته المادية، والمشكلة أن نقابة الفنانين ومؤسسة السينما تكون إلى جانب القوي على حساب الضعيف.

هل ينطبق ذلك على أجور الكتاب كذلك؟

● موضوع الكتاب يختلف لأنه عرض وطلب، سأتكلم عن نفسي، سبق أن عملت مع منتجين مباشرة يسددون المبالغ المتفق عليها بشكل كامل، وتلعب هناك مكانة الكاتب وقدرته وسمعته، وبالنسبة لأجور الكاتب يتقاضى اجر الحلقة التاريخية بين 200 الف ليرة سورية و400 الف ليرة سورية على الحلقة الواحدة، أما التلفزيونية فيتراوح أجرها بين 150 الفا و200 الف، أما الحلقة الخاصة بالأعمال التاريخية فهي الأغلى لأنها تأخذ وقتا وجهدا وتوثيقا.

يقال: انك فنان وكاتب، فهلا حدثتنا عن احمد حامد الفنان؟

● بدأت حياتي العملية على المسرح ومن خلال أعمال تلفزيونية منها «عائلة أبو الخير»، ومثلت مسرحيات للمرحوم محمد الماغوط، و«الملك هو الملك» للمرحوم سعدالله ونوس، وقدمت مسرحية «بريخت القاعدة والاستثناء»، ومن بعدها اتجهت نحو الكتابة مثل «الخوالي» و«ليالي الصالحية» و«آخر أيام التوت» و«الجمل» و«أهل الراية» و«أمهات» و«دار حنة» و«سفر» مع المخرج حاتم علي.

هل كانت لك أعمال مع شركات خليجية؟

● سبق أن التقيت مع الفنان عبدالحسين عبدالرضا، وهو يعتبر من أهم النجوم في الكويت، وهو من الرعيل الأول مع الفنانة سعاد عبدالله، وقد كان ذلك اللقاء بدمشق، وتحدثنا عن مشروع تلفزيوني ومسرحي، لكن الاتفاق لم ير النور، كما أنتجت قطر عددا من أعمالي، مثل «شام شريف»، و«آخر أيام التوت».

ماذا عن آخر أعمالك حاليا؟

● قبل أن أبدأ في كتابة «طوق البنات»، كان بيدي عمل تاريخي باللغة العربية الفصحى واسمه «عيال الله»، حكاية فيها من الأخلاق والفضيلة فترة الصليبيين، وحكاية جميلة ومحببة للمشاهد، لأن أيام الصليبيين كانت مليئة بالحروب، وهي عبارة عن سيرة ذاتية لفتاة ابنة أمير طرابلس الشام، وهي من الحكايات القريبة من ألف ليلة وليلة، وتحمل القيم الأخلاقية والإنسانية بين البشرية جمعاء، والعمل الثاني هو عمل تاريخي معاصر أحداثه جرت في القرن الماضي إبان الحرب العالمية الأولى تتعرض للعسكرة، وهي من الحكايات القريبة والمحببة للمشاهد، والعمل الثالث يحمل صفة كوميدية وتدور أحداثه ضمن هذه المرحلة ويتناول ملامح وأخبارا بسيطة عما يحصل في سورية أثناء الأزمة، وهذه الأعمال ستنفذ بإذن الله عام 2016.

ماذا يقول الكاتب أحمد حامد؟

● أتمنى أن تعود الحياة الفنية بين كل البلدان العربية جيدة، وان تسوق الاعمال التي تخدم كل المجتمع العربي.

أحمد حامد